

المحاضرة العاشرة (10) --- اختيار العينات

- اختيار العينة:

إن الغرض من اختيار العينة هو الحصول على معلومات تتعلق بالمجتمع، أي أن الغرض الأساسي من المعاينة هو تقديم قيم المجتمع مثل: المتوسط وغيره من القيم التي نحصل عليها من العينة، فالمعاينة هي العملية التي تمكننا من اختيار عدد الأفراد بطريقة تجعل هؤلاء الأفراد يمثلون المجتمع. كما يعد الغرض الأساسي من اختيار العينة هو توفير الوقت والجهد والتكاليف.

★ مفهوم المجتمع:

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، وبالطبع فإن الصعوبة التي يواجهها الباحث في تحديد المجتمع تعتمد على نوع المشكلة والغرض من دراستها؛ حيث يختلف عدد العناصر ومساحة الرقعة الجغرافية التي تتواجد فيها العناصر.

يعكس المجتمع مجموع من المفردات التي تشترك معاً في صفة أساسية أو في بعض الخصائص المشتركة، بحيث يمكننا القول إن جميع المفردات التي تشترك في هذه الخصائص تمثل مجتمع. والمجتمع قد يكون بشرياً أو غير ذلك.

كما يقصد بالمجتمع جميع الأفراد (أو الأشياء، أو العناصر)، الذين لهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها، ويعرف المجتمع إجرائياً بخصر خصائص المجتمع التي الباحث يريد أن يضمها بحثه.

★ مفهوم العينة:

يعرف الرفاعي (2003) العينة على أنها مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة، وذلك لتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع.

يعرفها روبرت (1979) على أنها مجموعة محدودة من الملاحظة من الحالات أو الأفراد تم اختيارهم من المجتمع.

يعرفها معن خليل (1983) على أنها انعكاس شامل لصفات مجتمع الأصل، إلا أنها بشكل مصغر وتعني أيضاً نسبة ثابتة مأخوذة من مجتمع الأصل وهذه النسبة تساعد على الوصول إلى مجتمع الدراسة وفي الوقت نفسه تقدم له قواعد للتنبؤ عن مستقبل الظاهرة أو المشكلة المدروسة.

★ مفهوم المعاينة:

تعرف المعاينة بأنها مجموعة من العمليات التي تسمح بانتقاء مجموعة فرعية من مجتمع البحث بهدف تكوين عينة. في حين يعرفها محمد مزيان على أنها إجراء منهجي يعمل على توفير عدد من الوحدات بكيفيات مختلفة تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، وبالتالي تنتج عن هذه العملية ما يعرف بعينة أو عينات المجتمع.

أسلوب المعاينة (Sampling Techniques) هو أسلوب يستخدم لاختيار مفردات من المجتمع وإخضاعها للعمل الإحصائي، بحيث تكون النتائج التي يتم التوصل إليها بناء على معطيات العينة تمثل مؤشرات المجتمع المراد تقديرها.

يتم تعريف المعاينة (sampling) بأنها العملية الإحصائية التي تتم من أجل اختيار مجموعة جزئية (يطلق عليها اسم "العينة") للمجتمع المستهدف للدراسة من أجل تحقيق الأغراض المتمثلة في عمل الملاحظات والاستنتاجات الإحصائية حول هذه المجموعة من عناصر المجتمع (باتشيرجي، 2015، ص. 187).

★ خطوات اختيار العينة:

بحسب بوحوش (د، ت) اختيار العينات يمر بعدة مراحل أساسية هي:

أ- تحديد المجتمع الأصلي للدراسة: منذ البداية يتعين على الباحث أن يوضح هدفه ويحدد بالضبط نوع الدراسة والافراد الذين تشملهم ومن لا تشملهم حتى تكون الصورة واضحة في الذهن.

ب- اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة: في المرحلة الثانية تأتي عملية تحديد الأسماء أو القوائم ومصادر جمع المعلومات المطلوبة.

ج- اختيار عينة تمثل الجميع: بعد الحصول على المعلومات الكاملة، تأتي مرحلة اختيار الأفراد

الذين تنطبق عليهم الشروط ويمثلون المجتمع الأصلي تمثيلاً حقيقياً.

د- تحديد حجم العينة: يتوقف حجم العينة على نسبة التقارب الموجود بين العينة والمجتمع

الأصلي، فإذا كان هناك تجانس وتقارب قام بين أفراد العينة والمجتمع الأصلي فإنه يمكن أخذ عدد

صغير ومعبر عن الواقع، وإذا كان هناك تباين كبير بين أفراد المجتمع الأصلي فلا بد من أخذ عينة

كبيرة وعريضة حتى يمكن أخذ معلومات كافية عن الموضوع.

★ أسباب اللجوء إلى اختيار العينات:

- أنها أقل تكلفة من طريقة الحصر الكامل (المسح).
- أن بعض اجراءاتها تسهل الوصول إلى معلومات أكثر تفصيلاً ودقة.
- أنها توفر الوقت والجهد.
- قابلية التعميم في ظل حصر كامل لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي على أن تمثل تمثيلاً صحيحاً.